

المشاتل المتنقلة في إصطياد الوحدات اللقاحية لمرض صدأ
ساق الحنطة القادمة من شرق أفريقيا

**Mobile Nurseries to Trap Wheat Stem Rust Inoculum Units Came from
East Africa**

M.A.AL-Hamdany

ma_alhamdany@yahoo.com

أكتوبر 2012



إن تشخيص السلالة Ug99 في مدينتين إيرانييتين واقعتين في منطقة غير بعيدة عن الحدود العراقية ، وعدم إكتشاف تلك السلالة في العراق أو في المملكة العربية السعودية أو سوريا وتركيا والأردن وفلسطين..... قد يكون أحد اسبابها عدم وجود نباتات حنطة في جميع تلك الدول التي يفترض أن إجتاحتها الرياح المحملة بالأبواغ اليوريدينية لمسبب صدأ ساق الحنطة. ولكن سؤالي هو كيف وصلت إيران ففي ديسمبر قد يحدث بزوغ البادرات التي زرعت بذورها في منتصف نوفمبر... ولما كانت السلالة Ug99 قد إكتشفت في 17 مارس في إيران فإن ذلك مثير للعجب والإستغراب.... للإسباب التالية....

1. يتواجد في هذا الموعد (17 آذار (مارس)) حقول حنطة كثيرة في طريق مسير التيارات الهوائية التي حملت الأبواغ اليوريدينية من شرق أفريقيا وإن مناطق منها قد تستخدم نظام المرشات !!؟؟ لذلك فمسألة وصول طبيعي للوحدات اللقاحية إلى ألواح أحد المحطات التجريبية !!!؟ في تلك المدن الإيرانية ق يؤشر مبراا إضافيا للغموض... ولكنني أؤكد هنا إستحالة الأمر..... لأن الوحدات اللقاحية التي قدمت من شرق أفريقيا.... والتي غادرت أماكن تواجدها في بداية نوفمبر فرضا.... وبالتالي فإنها سترافق رياح تمر فوق مناطق لا يوجد فيها نباتات حنطة أو شعير لأن الفترة المذكورة أكتوبر ونوفمبر هي فترة تهيئة الحقول لزراعة الحنطة في جميع المناطق المذكورة... وبذلك لا توجد لها أدنى فرصة للهبوط على عوائل مناسبة في كل بقاع الدول العربية ماعدا اليمن.... وكان لها.... وتكشفت السلالة في اليمن كأول دولة خارج أفريقيا.....

2. ولقرب الحدود العراقية من مواقع إكتشاف السلالة... وعدم وجود أي تقرير عن وجودها في كل من سورية والعراق وتركيا والمملكة العربية السعودية.... خلال مارس 2008 مسأله غريبة حقاً..... لا يبررها إلا وجود أصناف مقاومة للسلالة كانت متواجدة في جميع مناطق سير التيارات الهوائية إلا في المدينتين بروجرد وهمدان.....

إن المقدمة المذكورة كان لابد لي من الحديث عنها لأن ما أطرحه في مقالي الصغيرة هي دعوة مفتوحة لجميع الأقسام العلمية المهمة بشؤون وقاية النبات أو أمراض النبات أو حتى أقسام الإنتاج النباتي في كليات الزراعة المنتشرة في مناطق جغرافية عديدة ومختلفة عبر البلدان العربية وأخص بالذكر هنا العراق.. إن تركيزي على العراق يعود إلى العوامل التالية:

1. إن مرور الوحدات اللقاحية لسلالة U99 سيكون حتما فوق العراق وهذه مسألة في غاية الوضوح لأنني لا أعول كثيرا على تواجدها في موسم 2008 في مدينتي إيرانيتين.. وفي ألواح تجارب....

2. توفر كوادر علمية متخصصة في الأمراض النباتية في جميع الجامعات المنتشرة في جميع المحافظات العراقية... وقدرتها على تنفيذ خطة سريعة منذ اللحظة التي تقرأ بها هذه المقالة إن كانوا من يتابعون التطورات العلمية لما يشغل المختصين بأصداء الحنطة بشكل عام وصدأ الساق بشكل خاص

3. لذلك أقترح أن تكون الجامعات العراقية وبلا إستثناء جزء أساسي في عمليات التحري عن تواجد هذه السلالة

4. إن تفعيل دور أعضاء الهيئات التدريسية وطلبة الدراسات العليا وطلبة الدراسات الأولية في أقسام وقاية النبات في مثل هذا النشاط سيوفر بدون شك سمعة علمية كبيرة لكوادر التعليم العالي والجامعات العراقية نحن في أمس الحاجة إليها



تهيئة المشاتل المتنقلة من أصناف الحنطة والشعير بغية توزيعها على مناطق متعددة خلال نوفمبر

يتلخص المقترح الذي أضعه بالنقاط التالية:

أولاً: يقوم طلبة وأساتذة قسم الوقاية الآن (خلال النصف الأول من أكتوبر) بـ زراعة بذور أصناف حنطة تحمل جينات المقاومة Sr31 و Sr24 و Sr36 في أصص سعة 1-2 كغم تربة توضع خارج القسم وبياتجاهات مختلفة ... وقد تزرع أصناف حنطة مختلفة عند عدم توفر بذور تلك الأصناف

يمكن إنبات البذور من خلال نثرها بين طيات قطعة قماش مرطبة لمدة 3 يوم ثم نقلها للإصص بدلاً من زراعة البذور في التربة.

ثانياً: زراعة بذور شعير في أصص أخرى

ثالثاً: بعد بزوغ البادرات يفضل أن ترطب البادرات خلال شهر نوفمبر من خلال رش البادرات عند مغيب الشمس وفي الأيام الملبدة بالغيوم...

رابعاً: مراقبة البادرات بشكل مستمر ...

خامساً: يقوم القسم العلمي بالتنسيق مع الجهات الرسمية ذات العلاقة بالتحري عن صدأ الساق لغرض طلب المساعدة العلمية .. وتنسيق العمل حول إيصال النتائج والنماذج المصابة ...

سادساً: يمكن لأقسام الوقاية تشكيل مجاميع من طلبة القسم (الدراسات الأولية) على أن يكون مع كل مجموعة طالب دراسات عليا بإنشاء مشتل متنقل ضمن منطقة الجامعة والكلية والقسم ... ويكون العمل ضمن هذه الفعالية العلمية عمل إلزامي للجميع...

سابعاً: يخصص مجموعة من الطلبة للتحري عن وجود إصابات في نباتات الحنطة والشعير المتواجدة بشكل طبيعي (Volunteer Plants) خلال الفترة أكتوبر ونوفمبر ... كل حسب المنطقة الجغرافية التي تتواجد فيه كليته ..

ثامناً: يمكن لأقسام الإرشاد الزراعي في الكليات الزراعية .. التنسيق مع دوائر الشعب الزراعية لغرض نصب مشاتل متنقلة (أصص بها نباتات حنطة وشعير في حقولهم) على أن يقوم المزارعين بإدامة تلك البادرات بالسقي وتوفير رطوبة)

وأخيراً..... إن التنسيق العالي وتوفر الدافع العلمي بين الكوادر العلمية في أقسام وقاية النبات وخاصة المهتمين بالأمراض النباتية سيولد زخماً جديداً قد يساهم بتطوير كوادر علمية تولي البحث العلمي أهمية كبيرة.....